

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب الثانوي



م. جيهان زاحم محمد زكي
وزارة التربية / مديرية تربية ديالى

Corresponding author : jehanzahim@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0007-3091-5470>

تاريخ استلام البحث : 2025/3/10

تاريخ قبول النشر : 2025/4/10 - تاريخ النشر 2025/9/28

FA/202509/29C/14/658



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

الملخص

هدف البحث الى التعرف على اساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب الثانوي والتعرف على درجة الصحة النفسية، حتى يستطيع الفرد أداء مهامه و واجباته الاجتماعية بأفضل وجه لابد أن يتمتع بالصحة النفسية فالأشخاص الذين يعانون من المشاكل والاضطرابات النفسية يؤثرون سلبا في ذاتهم وفي الآخرين من حولهم الأمر الذي يقف عائقا أمام إنجازاتهم وعطائهم لذلك ظهرت الحاجة إلى دراسة الصحة النفسية لوصول الفرد إلى التوافق النفسي والانسجام الاجتماعي وليشعر بالرضا والسعادة لدى افراد العينة وتكونت عينة البحث من (200) من طلاب الثانوي في محافظة ديالى وتم استخدام مقياسين اساليب التنشئة الاسرية لـ (ايرل شافر) ومقياس الصحة النفسية قامت الباحثة ببنائه وتم استخدام الوسائل الاحصائية التالية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة
 - 2- والاعتماد على الحقيبة الإحصائية في استخراج معامل (الفكرونباخ) لاستخراج الثبات
 - 3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة المجموعتين المتطرفتين ولإيجاد تميز الفقرات
 - 4- الانحراف المعياري لاحتساب درجة الانحراف للقيم عن المتوسط
 - 5- احتساب التكرارات والنسبة المئوية للتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة.
 - 6- الوسط الحسابي لمعرفة متوسطات درجات عينة البحث.
- وفي ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج ما يلي:

- 1- أن أفراد عينة البحث يتمتعون بصحة نفسية جيدة وقد يرجع سبب ذلك إلى اتباع التنشئة السليمة مما انعكس إيجاباً على صحتهم ورفاههم النفسي
 - 2- وجود علاقة ارتباطية بين متغيري البحث أي أنه كلما كانت أساليب التنشئة الأسرية المتبعة تتوافر فيه كل عوامل القبول والاحترام والتفاهم واشباع الحاجات انعكس إيجاباً على صحة الفرد النفسية.
- الكلمات المفتاحية:** أساليب التنشئة الأسرية، الصحة النفسية.

Parental Upbringing Styles and Their Relationship to Mental Health Among Secondary School Students

Ins. Jehan Zahim Mohammed Zaki (M.A.)

Ministry of Education/ Diyala Education Directorate

Corresponding author : jehanzahim@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0007-3091-5470>

Date of research submission : 10/3/2025

Date of publication acceptance : 10/4/2025

Date of publication : 28/9/2025

FA/202509/29C/14/658



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

Abstract

This research aims to identify parental upbringing styles and their relationship to mental health among secondary school students and to assess the level of mental health among them. For an individual to effectively perform their social duties and responsibilities, they must enjoy good mental health. People with psychological disorders and problems negatively affect themselves and those around them, hindering their achievements and contributions. This highlights the need to study mental health to achieve psychological adjustment, social harmony, and a sense of satisfaction and happiness among individuals in the study sample.

The research sample consisted of 200 secondary school students in Diyala Governorate. The study utilized two scales: the Parental Upbringing Styles Scale by Earl Schaefer and a Mental Health Scale developed by the researcher. The following statistical methods were employed:

1. Pearson correlation coefficient to examine the relationship between study variables.
2. Cronbach's alpha coefficient to measure reliability using statistical software.
3. Independent sample t-test to compare extreme groups and assess item discrimination.
4. Standard deviation to determine the deviation of values from the mean.
5. Frequency and percentage calculations for descriptive analysis of study variables.
6. Arithmetic means to determine the average scores of the study sample.

Key Findings:

1. The study sample exhibited good mental health, which may be attributed to proper upbringing practices, positively reflecting on their well-being.

A positive correlation was found between parental upbringing styles and mental health. The more parents adopt approaches based on acceptance, respect, understanding, and fulfilling children's needs, the more positive the impact on their mental health.

Keywords: Parental upbringing styles, mental health.

مقدمة

تعد الأسرة من العوامل المهمة في التنشئة الاجتماعية للفرد والاكثر تأثيرا في سلوك الافراد، و تسهم بالقدر الأكبر في نموه الاجتماعي و توجيه سلوكه وتكوين شخصيته فوظيفة الاسرة اجتماعية ونفسية بعدها المدرسة الأولى فالسنوات الأولى من حياة الفرد والخبرات تؤثر في التوافق النفسي للفرد أوفي سوء التوافق وفي بناء شخصيته ويكونون حساسين جدا ويتأثرون بالخبرات الصادمة و التجارب المؤلمة ومن ثم تحدد مدى تحقق الصحة النفسية او لا يحقق فالأسرة لها الدور الأكبر في تركيب الشخصية وبناء قيمها واتجاهاتها واكد الكثيرون ممن يدرسون مشاكل المجتمع اهمية التعرف على أساليب تنشئة الأسرة ومشكلاتها (الخولي، ٢٠٠٩) .

وتعد المراهقة من مراحل النمو المهمة للدارسين والباحثين للعلوم النفسية والاجتماعية لخطورتها كونها تحدد مستقبله إلى حد ما فيمر الفرد خلالها بالصعوبات والصراعات فالمراهقة كعق زجاجة للحياة النفسية للفرد ومن يمر فيه بسلام تكون حياته مستقرة غالباً (عدس، ٢٠٠٠).

وقد عد علم النفس الصحة النفسية من الموضوعات المهمة وضرورة استخدام تطبيقاتها في ميادين الحياة المختلفة اليومية للأفراد وخاصة مع ظهور الكثير من المشاكل والصعوبات النفسية في المجتمع الحديث إذ تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشئ في كنفها الفرد وتؤثر في نموه الاجتماعي والنفسي من خلال الجو السائد في الأسرة وأساليب التنشئة والتربية التي تتبعها وللمدرسة دور كبير في تنشئة الفرد وتحقيق الصحة النفسية فهي كمؤسسة اجتماعية تربوية ثانية تهتم بتربية الفرد ورعايته وغرس المعايير والقيم المجتمعية لذلك لابد من العناية بالمراهقين والمراهقات لأجل تمكنهم من التخلص من مشاكلهم ومتاعبهم النفسية، وإشباع الحاجات النفسية، حتى ينعموا بالسعادة والصحة النفسية، ويتمكنوا من التكيف مع الحياة من دون مصاعب ومشاكل نفسية (فهيم، ٢٠٠٧).

مشكلة البحث

تلعب الأسرة دور مهم في بناء شخصية الفرد وتنشئته اجتماعياً، ففي الأسرة تلقى الفرد الاهتمام والرعاية والحماية والتوجيه فالأسرة تزود الفرد بمختلف الخبرات والنماذج التي تساعد على تحقيق الصحة النفسية والتفاعل والتكيف مع مجتمعه بما يتناسب مع المعايير والثقافة السائدة في المجتمع كذلك تشجيع الفرد على تحمل المسؤولية وبناء ثقته بنفسه من خلال الجو الأسري السليم والنماذج الوالدية الإيجابية.

فأساليب التنشئة الاسرية لها دور كبير في بناء شخصية الفرد، فإذا كانت الاساليب سوية وتعتمد على التقبل والتفهم فإن هذا يساعد على النمو السليم ويعزز الشعور بالصحة النفسية لدى الفرد في حين إذا اتبعت اساليب غير سليمة من طرف الاسرة التي تعتمد على التسلط والصرامة وعدم التقبل، وبالتالي سوف يهدد صحته النفسية. الكثير من علماء النفس يجد علاقة بين أساليب التنشئة الاسرية وسلوك الفرد وشخصيته، فعندما يفقد الفرد الاهتمام والرعاية من الوالدين ينعكس سلبي على صحته وسعادته النفسية كذلك أكدوا أن المشاكل النفسية للمراهقين تعود بالدرجة الأساس على الأسرة ففسوة الأب وغياب التوجيه السليم، والعلاقات الأسرية الفاشلة وغياب الحوار والنمذجة السليمة من هنا ظهرت حاجة الوالدين إلى إرشاد أسري للتعرف على أساليب التنشئة الصحيحة بطرق تربوية سليمة، لمساعدة ابناءهم لتوجيه سلوكه (بشير، ٢٠١٢).

ومن هنا ضرورة تبني الاباء أساليب سوية في تربية وتنشئة ابناءهم لأهميتها في تحقيق صحة وسعادة الفرد النفسية وفي بناء شخصياتهم السوية (القوصي، ٢٠١٥). كذلك لا ننسى دور المدرسة بعدها المؤسسة الثانية التي تعمل على تحقيق التنشئة

الاجتماعية وفي بناء الشخص السوي وتحقيق النمو الاجتماعي والصحة النفسية من خلال تفاعله مع مدرسيه واقرائه. ان الدراسات الإكلينيكية اكدت على وجود علاقة واضحة بين أساليب التنشئة الوالدية وتصرفات الأبناء وسلوكياتهم ومن ثم تنعكس على صحتهم النفسية فمن الخطأ تفسير غرابة سلوكيات الأبناء واعتماديتهم أو تمردهم أو الصعوبة في توجيههم بأنهم مضطربون سلوكيا ففي هذه الحالات يجب علينا أن ندرس بيئتهم وسوف نتعرف على الأسباب الحقيقية لمشاكل الأبناء التي ترجع أسلوب تنشئة الإباء (كفاي، ١٩٩٩).

ومن هذا المنطلق وجود حاجة ماسة لإجراء بحث ليجيب عن التساؤلات التالية:
1- التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ودرجة الصحة النفسية لطلاب الثانوي عينة البحث.
2- قياس مستوى الصحة النفسية لأفراد عينة البحث.

اهمية البحث

- 1- القاء الضوء على أهمية الاسرة ودورها في تنشئة الأبناء وتحديد سلوكياتهم وأهمية الفئة العمرية المستهدفة من طلاب الثانوي.
- 2- لكشف عن أهم أساليب التنشئة الوالدية التي تؤثر على شخصية الافراد وصحتهم النفسية الإيجابية والسلبية وأثارها على سلوك وصحة الفرد النفسية، والكشف عن نماذج من أساليب التنشئة الأسرية التي يحتمل أن تكون لها علاقة بالصحة النفسية في مرحلة الثانوي لأجل توجيه الوالدين وتوعيتهم بأساليب تنشئة وتربية الابناء.
- 3- يسهم البحث في الكشف عن مظاهر تمتع الفرد بالصحة النفسية.

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي:

- 1- التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاسرية والصحة النفسية لدى طلاب الثانوي. قياس مستوى تمتع افراد عينة البحث بالصحة النفسية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب الثانوي المركز بعقوبة في محافظة ديالى للسنة الدراسية 2023-2024.

التعريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

التنشئة الأسرية: هي السلوكيات الإيجابية التي يتبعها الإباء لتربية وتنشئة ابنائهم اجتماعيا وتقوم على الشدة واللين معا لأجل تنشئة سليمة.
تعرف أساليب التنشئة الأسرية: هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الإباء مع ابنائهم التي تحدد سلوكياتهم المختلفة واسس بناء العلاقات الاجتماعية مع محيط

الفرد وتتمثل ب الأسلوب الديمقراطي والأسلوب التسلطي والأسلوب الإهمال (شافر، ١٩٦٥).

الأسلوب الديمقراطي: هو ان يعطي الإباء للأبناء مساحة من الحرية والاعتماد على النفس والاستقلالية.

الأسلوب التسلطي: هو ممارسة الوالدين لأسلوب فرض الطاعة العمياء على ابناءهم وتضييق الخناق وعدم مقدرة الأبناء على ابداء الرأي والاختيار والرقابة المستمرة للأبناء.

أسلوب الإهمال: هي عدم المبالاة من قبل الوالدين للأبناء والتجاهل وعدم تلبية احتياجاتهم المادية والمعنوية.

ثانيا- الصحة النفسية:

عرفها عبد اللطيف (٢٠١٣) هي حالة مستمرة للفرد ويكون فيها متوافقاً ومستقراً اجتماعياً ونفسياً مع ذاته ومع محيطه ويشعر بالسعادة والأمان والقدرة على تقدير وتحقيق الذات.

الخالدي (٢٠٠٠) هي الاتساق بين التكوين العقلي والانفعالي للشخص والذي يسهم في تحديد استجاباته الدالة على توافقه واتزانه وتحقيق الذات.

بن الشيخ (٢٠١٤): هي الإجراءات والأساليب التي يتخذها الفرد للمحافظة على صحتهم النفسية ولكي يتمكنوا من حل مشكلاتهم.

زهران (١٩٩٧): هي مقدرة الفرد على كيفية التعامل مع بيئته المحيطة والسيطرة على الانفعالات التي تدفعه للقلق أو الغضب أو غيرها.

تبنت الباحثة تعريف الخالدي (٢٠٠٠) تعريف النظري للصحة النفسية اما التعريف الاجرائي للصحة النفسية يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الفرد عند الإجابة على

الفقرات الخاصة بمقياس الصحة النفسية الحالي.

مظاهر الصحة النفسية:

مجموعة من المعايير والمظاهر التي تعد مهمة للتعبير عن تمتع الفرد بالصحة النفسية. الدافعية وجود حافز داخل الفرد يدفعه لتحقيق الأهداف والطموحات والإنجازات وبالتالي تحقيق السعادة وهي من مظاهر الصحة النفسية بسبب الاستقرار النفسي والشعور بالطمأنينة والأمان والتوافق أي التوافق النفسي وهي تقبل الذات بإمكانياتها وقدراتها ويستطيع الفرد اشباع حاجاته وفق متغيرات البيئة، قادر على مواجهة الصعوبات والأزمات والمشكلات اليومية والكثير من القلق والازمات النفسية مما ينعكس سلبا صحته النفسية (بن الشيخ، ٢٠١٤). فالأفراد القادرون على مواجه المشاكل وحلها بطريقة سليمة يتمتعون بصحة نفسية الاتزان الانفعالي إذ يعد مؤشرا على تمتع الفرد بالصحة النفسية فالفرد قادر على الاستجابة تجاه المثيرات وقادر على مواجهة الضغوط ومواجهتها وقادر على التعبير عن الانفعالات بطريقة ناضجة ومنطقية فضلا عن الاتجاه النفسي الثابت ونعني ان الفرد لا يكون مترددا تجاه المواقف التي تصادفه وقادرا على اتخاذ القرارات فثبات اتجاهات الفرد دلالة على تكامل الشخصية وتمتعته بالصحة النفسية. إن اقبال الفرد على الحياة يعد علامة

مهمة تعبر عن الصحة النفسية للفرد فنظرته للحياة واقباله عليها مظهر من مظاهر الصحة النفسية، فالأشخاص الذي يتمتعون بالصحة النفسية ينظرون للحياة بنظرة مشرقة يعيش مستمتعا بحياته ومتفائل اما الأشخاص الذين تكون نظراتهم سوداوية للحياة فيعانون من سوء صحتهم النفسية.

الإطار النظري

أساليب التنشئة الأسرية وهي مجموعة من الطرق والأساليب الإيجابية والسلبية تتبعها الوالدان لتنشئة وتربية أبنائهم لرسم شخصياتهم الحاضرة والمستقبلية وتختلف الأساليب التي يتبعها الإباء على وفق:

1- التقبل مقابل الرفض الوالدي: التقبل من أساليب التنشئة التي تشعر الفرد بالرضا والحب والقبول وتكوين مفهوم إيجابي عن ذاته، وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى فقدان الشعور بالأمن النفسي، فالفرد بحاجة أن يكون مقبولا ومحبويا من والديه بصرف النظر عن الجنس واللون والشكل حيث يؤكد جميع علماء النفس تقبل الوالدين لطفلهم يؤدي إلى النمو السوي وأن نبذ الوالدين يؤدي سوء تكيف وتوافق (الغداني، ٢٠١٤).

2- التسامح مقابل التشدد: يتميز بتساهل الوالدين معه أو التعامل معه دون صرامة وضبط، وعدم إلزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفاً سيئاً، ويعتبر التسامح من الأساليب السليمة التي يشعر الشخص بالحب والتقبل وتجاوز عن الأخطاء، وتعمل على استقرار انفعالاته وتقديره لمشاعره (بدوي، ٢٠٠٦). أما مبالغة الإباء في التسامح سيترتب عليه فقدان النضج الانفعالي للأبناء، مقابل والقسوة والصرامة في التعامل تدفع الفرد إلى الاعتماد وفقدان الثقة بالنفس والالتكالية.

3- الاستقلالية مقابل التحكم والتبعية: تعتبر الحاجة إلى الاستقلالية متلازمة للحاجة إلى تأكيد الذات فتحقيق الذات لا يحدث بصورة سوية بتحقيق الاستقلالية التي خلالها يعتمد الفرد على نفسه اما الافراط في الحماية فتعرف بظاهرة المبالغة في الحماية (بدوي، ٢٠٠٦). التحكم والتبعية كأسلوب تنشئة يؤدي الى شخصيات غير قادرة على العمل ليس لها ثقة بقدراتها تعاني من الخجل الانعزال أي شخص قلقة تحتاج إلى شخص يقودها.

4- أسلوب الحماية الزائدة مقابل الإهمال: يقوم الإباء بمهمات أبنائهم بالرغم من مقدرة الأبناء على ذلك فيقوم الإباء بجميع اعمال الأبناء، فإذا الأبناء لم يتقبلوا هذا التدخل من الوالدين أعدوا هذا

التدخل تسلط وبالتالي تقل قوة الأنا وفقدان الثقة والتحكم الانفعالي عدم تحمل المسؤولية (خضر، ٢٠١٢). في حين الإهمال يعمل على بناء شخصية منبوذة ليس لها رغبة منسحبة والإهمال بسب سوء علاقة الوالدين، او الاسرة منشغلة عن الطفل او ضغوط تتعرض لها الأسرة.

5- أسلوب التذبذب في المعاملة مقابل الاتساق: الفرد الذي يعامل بتذبذب غالباً ما يكون مزدوج الشخصية في تعامله مع الناس حيث ان شروط الاتزان النفسي ثبات أسلوب تعامل الإباء مع فيصح الفرد مزدوج الشخصية في معاملة الناس، بها الوالدان

أبناءهم (خضر، ٢٠١٢). وقد يعاقب الفرد على سلوك في موقف ويثاب على هذا السلوك في موقف آخر فهذا التناقض يؤدي لفقدان الثقة في الراشدين واختلال في النمو السليم.

اسلوب الثواب والمكافأة مقابل العقاب: العقاب نوعان ايجابي فعند تقديم منبه مؤلم للشخص نتيجة لسلوكه الغير مرغوب فيه يكون هذا العقاب ايجابا كالضرب او لفظياً مثل توجيه اللوم او التأنيب للذي يكون سلوكه الاجتماعي غير مقبول، اما السلبي فيكون بعدم تقديم المكافأة لغرض عدم تكرار السلوك واستبعاده تماما كحرمان الابن من المصروف أو حرمانه شيء يحبه ويعتبر هذا الأسلوب فعال لتعديل السلوك بالمقارنة مع أسلوب العقاب الإيجابي (محي الدين، ٢٠٠٩). أن أفضل اسلوب لتربية الأبناء هو الأسلوب المتوازن والابتعاد عن القسوة والإهمال والدلال الزائد واتباع اسلوب التقبل والحزم ومنح الفرد الاستقلالية وكذلك الثقة بالنفس من اجل مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

مدرسة التحليل النفسي: أكد فرويد أهمية سنوات الفرد الاولى من حياته لكونه يكتسب فيها الاتجاهات والعادات وتشكيل الشخصية كذلك ان اضطرابات الفرد السلوكية في فترة المراهقة غالبا تعود الى الاساليب الخاطئة في التربية والتنشئة التي تلاقها الفرد في الطفولة المبكرة التي تشكلت فيها شخصية الفرد اثناء تنشئة الاجتماعية (فرويد، ١٩٦٧). واعتبر فرويد ان العلاقة التفاعلية بين الوالدين وأبناءهم لها الدور فعال في نمو شخصياتهم فأساليب تعامل الوالدين مع اولادهم دورا اساسي في تنشئتهم الاجتماعية، وهذه الاساليب والنماط في المعاملة يتم تحليلها وفق لشكل العلاقات الانفعالية بين الطفل ولديه، فعندما انتقل الفرد من مرحلة عمرية الى اخرى سوف يتخذ من شخصية الشخص المحبب نموذجا له وبتقمصها بصوابها او خطئها ويحاول الوصول الى الكمال (النيل، ٢٠٠٢).

النظرية السلوكية: اعتبر أصحاب هذه النظرية ان التنشئة هي عبارة عن تشكيل للفرد الذي يكون ذا طبيعة فطرية ويكون قابل للتشكيل ويؤكدون على أهمية ودور اساليب المعاملة الوالدية الخاصة بتشكيل السلوك والشخصية سواء السوية منها او غير السوية واكدت النظرية الخبرات الخارجية وردود الفعل والسلوك الظاهر، فالإنسان عند السلوكيين يولد ولديه استعدادات تمثل شخصيته التي تتشكل خلال ما يتعلمه من والديه والمدرسة والمجتمع الذي يعيش ويتعامل معه (مختار، ١٩٩٦). اما سكينر فسر السلوك الاجتماعي على ضوء قوانين الثواب والعقاب وقوانين التدعيم، بارك واتر وباندورا هؤلاء تبينوا تقليد النموذج واعتباره شكل استجابة للسلوك الاجتماعي متعلم (شامبور، ١٩٩٠).

نظرية الذات: تؤكد النظرية أهمية اساليب واتجاهات الاباء في تنشئة وتربية ابناءهم وأثرها ايجابا او سلبا على تكوين الذات اما بصورة موجبة او سالبة فتكوين الذات يتم من خلال استمرار التفاعل بين الفرد وبيئته خاصة التفاعل مع الوالدين من رواد هذه النظرية كارل روجرز اعتبر ان الذات نتيجة الخبرات المتراكمة للفرد ومن وجهة نظره ووجهة نظر الاسرة، فالتقويم الإيجابي ضروري للفرد فهو بحاجة اليه حتى

وان لاحظ جوانب سلبية غير مقبولة في سلوكه لان ذلك يدفع الفرد لتحقيق وتوكيد ذاته (النيال، ٢٠٠٢).

دراسات سابقة

دراسة (رو) تم اجراء دراسة من قبل (رو) على عينة من العلماء في العلوم المختلفة يتمتعون بالصحة النفسية السليمة في اعتمادا على أبرز مظاهرها هو التفوق العقلي حيث كانوا يعاملون من قبل آبائهم بأساليب ديمقراطية تتسم بالحرية والاستقلالية الاحترام وإشباع حاجاتهم والعلاقات الأسرية سليمة أي ان أساليب التنشئة الوالدية لهؤلاء العلماء كانت اساليب أسرية سليمة (الخالدي، ٢٠٠٠).

دراسة خليل (٢٠٠٠) اكدت رفض الافراد للحياة الأسرية التقليدية يعزى إلى عدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي، إذ تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الصراع والشقاق وعدم التماسك فضلاً عن عدم وجود وقت كافٍ يقضيه الأبناء مع أسرهم.

دراسة بركات (٢٠٠٥) قامت بدراسة على ١٣٥ من حالات المراهقين في مستشفى للصحة النفسية بالطائف المشخصين بحالات اكتئاب وأعمارهم بين ١٢ و ٢٤ سنة من اجل التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب حيث تبين وجود علاقة دالة ارتباطية موجبة وإحصائيا بين الأساليب والاكتئاب وعلاقة دالة ارتباطية سالبة بين أسلوب التوجيه والإرشاد والاكتئاب.

دراسة موسى (١٩٧٣) تم اجراء الدراسة على افراد من المجتمع العراقي توصلت الدراسة الى تأثر الأفراد الجانحين بأساليب المعاملة الوالدية فاتباع الوالدين لأساليب في التنشئة متناقضة بين التدليل والقسوة والإهمال والحماية الزائدة والعقاب البدني وعدم إشباع حاجاتهم والحرمان.

دراسة عبد الغفار (١٩٧٥) أظهرت نتائج الدراسة على وجود علاقة دالة ارتباطية حول إثر أساليب تنشئة الوالدين على شخصية الفرد، فالأفراد الذين يعيشون في جو يسوده الحب والانسجام والتقبل كانوا أكثر شعوراً بمظاهر الصحة النفسية والسعادة والرضا وأكثر تحراً من عوامل القلق وفقدان الثقة بالنفس.

منهج الدراسة وإجراءاتها

استند البحث الحالي إلى المنهج الوصفي بعده من المناهج الشائعة في الدراسات التربوية والنفسية والمناسبة لتحقيق الأهداف ويفسر النتائج بالاعتماد على التحليل والتفسير وحجم وزمن اجراء الدراسة والادوات الإحصائية (ملحم، ٢٠١٥).

أولاً: حدود الدراسة (الحدود المكانية والزمانية)

تحدد مجتمع الدراسة بطلاب المدارس الثانوية في محافظة ديالى في بعقوبة المركز بمستويه المتوسط والاعدادي، وفقاً لمتغيري النوع والمستوى الدراسي، للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

الدراسة الاستطلاعية: من اجل سلامة الاجراءات والتأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات، قامت الباحثة بإجراء دراسة أولية استطلاعية لعينة قوامها ٤٠ من طلاب الثانوي هدفها الاساسي التعرف على الظروف التي ترافق عملية التطبيق لأجل التحكم من جهة والتأكد من وضوح العبارات وأدوات البحث المنهجية وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث.

مجتمع الدراسة: يتكون من طلاب الثانوي في مركز بعقوبة في محافظه ديالى

ثانيا: عينة البحث

عينة الدراسة مكونة من (60) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة.

جدول (1): عينات البحث وفق تغير الجنس

العينة	التكرار	النسب المئوية للعينة
طالبات	26	43.3%
طلاب	34	65.7%
المجموع	60	100%

ثالثا: أدوات البحث

1- مقياس أساليب التنشئة الاسرية: تم تصميمه من قبل إيرل شافر (١٩٦٥) تم اعداده للعربية رشاد عبد العزيز موسى وأبو ناهية (١٩٨٧) زودت الباحث بالتقدير الحقيقي عن سلوكيات الوالدين في التعامل مع ابناءهم في مواقف التنشئة وتشمل لجوانب المعاملة الوالدية للأبناء. ويتكون الاستبيان من 10 ابعاد ويقيس 10 انماط للتنشئة الاسرية وتم استخدام للبحث مقياسين وهما: التقبل والرفض ضم المقياس الاول 10 بنود والثاني ضم 11 بند.

الخصائص السيكومترية لأدوات المقياس

صدق المقياس: استخدم شافر (١٩٦٥) صدق التمييز حيث ميز بين المجموعتين (المنحرفين والاسوياء) وجد فوارق دالة في إدراك أنماط التنشئة الاسرية وقامت الباحثة بإعادة احتساب الصدق للاستبيان بعد إعدادها بما يتوافق وموضوع البحث والعينة المدروسة.

ثبات المقياس يعرف الثبات بانه مطابقة في النتائج ويعتبر مقياس ثابت إذا كانت النتائج نفسها إذا كرر تطبيقه على افراد العينة نفسهم وفي نفس الظروف (الزوبعي وآخرون، ١٩٩٨). وهناك طرق كثيرة لحساب الثبات لكن أكثر الطرق الشائعة في البحوث هي طريقة التجزئة النصفية كونها تعمل على تطبيق الاختبار مرة واحدة والتكلفة قليلة بالنسبة للباحثين، وتتجز في اقل وقت.

2- مقياس الصحة النفسية

تبنت الباحثة تعريفا للصحة النفسية للخالدي والذي شمل عدد من محكات كالتوافق وتحقيق الذات والمقدرة على ضبط الذات والاتزان والثبات الانفعالي للتعبير عن الصحة النفسية للشخص فعندما يحقق الفرد درجة مناسبة منه او عند توفر المحكات

مجتمعة يكون الشخص قد تمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية بالمقارنة مع افراد من مرحلة نموه ومع افراد من مجتمعه.

الدراسة الاستطلاعية لأعداد الفقرات

تم إعداد استبيان استطلاعي وتم تطبيقه على عينة تكونت من (40) من طلاب الثانوي. كذلك تم الاطلاع على عدد من الدراسات المختلفة عراقية وعربية تم صياغة فقرات المقياس (33) توزعت على محكات الصحة النفسية.

الصدق: الصدق أن تقيس الأداة الظاهرة او الصفة التي وضعت من اجلها (عودة، ١٩٩٨). ويعد الصدق ضروريا في أداة أي دراسة ولغرض التحقق من الصدق تم اختيار:

الصدق الظاهري: تم عرض الأداة على مجموعة خبراء في التربية وعلم النفس للتعرف على ملاحظاتهم عن الفقرات ومدى صلاحيتها أو حاجتها للتعديل وتعد هذه الطريقة مناسبة لإيجاد الصدق الظاهري كما أشار (1972) ، Ebel ، أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري قيام الخبراء بتحديد الفقرات التي تمثل الصفة المراد قياسها (Ebel ، 1972)، وتم تحديد الفقرات التي حصلت بنسبة (80 %) وإعادة صياغة لبعض الفقرات من اجل الوضوح فيها.

تحليل الفقرات

تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من 100 طالب وطالبة وهي العينة نفسها التي تم تطبيق مقياس التنشئة الأسرية لأجل استخراج قوته التمييزية باستخدام اسلوب العينتين المتطرفتين تم ترتيب الاستبانات والبالغة 200 استبانة رتبت بشكل تنازلي من الأعلى إلى الأدنى، تم اختيار نسبة 27% سميت بالمجموعة العليا الحاصلة على الدرجات العالية و 27 % سميت بالمجموعة الدنيا لحصولها على درجات دنيا. قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل فقرة بالمقياس وعدت الفقرة التي حصلت على القيمة التائية 1.96 فأكثر فقرة مميزة كونها ذات دلالة عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (106) ولم يتم استبعاد أي من الفقرات كما موضح في الجدول التالي:

الجدول (2) القوة التمييزية لفقرات مقياس الصحة النفسية

الفقرات	القيم التائية	الفقرات	القيم التائية	الفقرات	القيم التائية	الفقرات	القيم التائية	الفقرات	القيم التائية
1	5,721	8	4,011	15	5,812	22	4,032	29	7,463
2	4,894	9	4,166	16	3,278	23	3,940	30	5,368
3	6,482	10	5,632	17	5,870	24	3,940	31	4,749
4	6,032	11	7,526	18	5,852	25	2,985	32	4,263
5	3,022	12	5,142	19	2,964	26	5,885	33	3,169
6	5,149	13	3,535	20	3,660	27	5,712		
7	5,235	14	6,326	21	4,841	28	3,335		

3- الثبات:

1- طريقة الاختبار واعادة الاختبار

ويكون بتطبيق الاختبار على عينة و ثم اعادة التطبيق بعد فترة زمنية على افراد العينة نفسها وعلى الصفة المقاسة، ويحسب معامل الارتباط بين الدرجات ويمثل معامل الاستقرار بمرور الزمن ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 50 طالب وطالبة واعادته بعد أسبوعين من تطبيقه على نفس العينة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمته 0.89 هذه القيمة دلالة على ثبات المقياس وأصبحت فقرات مقياس الصحة النفسية 33 فقرة له قدرة تمييزية وصدق وثبات.

التطبيق النهائي لأدوات البحث:

بعد ان تحققت الباحثة من صلاحية مقياس الصحة النفسية ومقياس اساليب التنشئة الأسرية تم التطبيق البحث على عينة من طلاب الثانوي وتقديم المقياسين دفعة واحدة وتم توضيح التعليمات وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية في هذا البحث وهي:

لأجل تحليل البيانات وتحقيق أهداف البحث التي تم جمعها تم استخدام العديد من الوسائل الإحصائية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- 2- والاعتماد على الحقيبة الإحصائية في استخراج معامل الفاكرونباخ لاستخراج الثبات.

3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة المجموعتين المتطرفتين ولإيجاد تميز الفقرات.

- 4- الانحراف المعياري لاحتساب درجة الانحراف للقيم عن المتوسط.
- 5- احتساب التكرارات والنسبة المئوية للتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة.
- 6- الوسط الحسابي لمعرفة متوسطات درجات عينة البحث .

عرض ومناقشة النتائج

هذا الفصل يتضمن عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة على وفق اهداف البحث وهي:

الهدف الأول: التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاسرية ودرجة الصحة النفسية لدى طلاب الثانوي تمت معالجة البيانات احصائياً وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون بين أساليب التنشئة الاسرية ودرجة الصحة النفسية 0.81 والقيمة التائية المحسوبة 25.24 اما القيمة الجدولية كانت 1.96 إذا القيمة التائية أكبر من الجدولية هي دالة احصائية وعند مستوى 0.05 بدرجة حرية 248 الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٣) معامل الارتباط بين أساليب التنشئة الاسرية والصحة النفسية لعينة البحث

المتغيرين	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (0.05)
أساليب التنشئة الاسرية والصحة النفسية	0.81	25.24	دال

يتبين لنا وجود ارتباط حقيقي بين متغيري البحث وتفسير هذه النتيجة انه كلما كانت الأساليب المتبعة في التنشئة الاسرية سليمة مبنية على التفاهم والحب والاحترام والتقدير واشباع الحاجات والتعاون انعكس إيجاباً على تحقيق الذات وتحقيق الصحة النفسية ويؤدي إلى ابناء اسوياء نفسياً واجتماعياً ويصبحون متوافقين مع ذاتهم ومتكيفين مع مجتمعهم ومن هنا يتضح دور الاسرة واهميتها في بناء شخصية الابناء فهي الركيزة الأولى التي يرتشف منها الابناء الاستقامة أو الاعوجاج.

الهدف الثاني: قياس درجة الصحة النفسية لدى افراد عينة البحث. بلغ المتوسط الحسابي لدرجات العينة 78 والانحراف المعياري 9.842 والمتوسط الفرضي 66 درجة. وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة 19.292 وكانت هذه القيمة اعلى من القيمة التائية الجدولية 1.96 ودالة احصائياً عند مستوى 0.05 درجة الحرية 248 والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٤): الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للاختبار التائية عينة البحث المقياس الصحة النفسية

العينات	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيم التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
250	78	66	9,842	19,292	1,96	دال

تفسير النتيجة افراد العينة يتمتعون بصحة نفسية جيدة و سبب ذلك يرجع إلى الاساليب المتبعة في تنشئة افراد عينة البحث السليمة وكذلك الانسجام والتفاعل العائلي و النفسي في الايجابي الذي ساعدهم في وضع أساس متين وقوي لصحتهم النفسية، وقد اكد فرويد ان الافراد الذين كانت تنشئتهم في بيوت خالية من الحب و الدفاء العاطفي يواجهون صعوبة في ارضاء الانا ولا يستطيعون إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الاخرين ومن ثم يؤدي لظهور مشاكل واضطرابات نفسية وعدم تكيف وتحقيق للصحة النفسية لديهم في حين الافراد التي تكون خبراتهم سعيدة في طفولتهم هم يتمتعون بنمو سليم ويكون اكثر تكيفا من الذين تكون لهم خبرات وتجارب تعيسة طفولتهم مع اسرهم (Bowlby,1952). واتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة رو وموسى وعبد الغفار و خليل إذ أكدوا على وجود علاقة موجبة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاسرية المتمثلة بالعلاقات الأسرية السليمة الدافئة

والمترابطة وبين اشباع الحاجات للأبناء وبين مظاهر الصحة النفسية السوية من جهة أخرى.

التوصيات:

- 1- توعية وارشاد الوالدين من خلال اجتماعات مجلس الإباء بأهمية باتباع الأساليب السليمة في التنشئة وتوضيح أثر الاساليب السلبية على نمو شخصيات أبنائهم وعلى صحتهم النفسية.
- 2- الإفادة من البحث الحالي للتعرف على الاساليب السليمة للتنشئة والتربية لما له من إثر في تعزيز الصحة النفسية والسعادة والرفاه النفسي لدى المراهقين.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسة جديدة حول اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالتنمر لدى طلاب الثانوي.
- 2- اجراء دراسة على عينة أكبر للتعرف على انماط التنشئة والمعاملة الاسرية تبعا للوضع الاقتصادي والتعليمي للعائلة.
- 3- اجراء بحث مماثل للعنوان الحالي لكن على المرحلة الابتدائية.

المصادر والمراجع :

- 1- بدوي، سهى منصور (٢٠٠٦). المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراه). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- 2- بركات، آسيا بنت علي. (٢٠٠٥)، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدي والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف (أطروحة دكتوراه). كلية التربية، جامعة الملك فيصل.
- 3- بن الشيخ، نصيرة وبالزين، صفية (٢٠١٤). الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى عمال المحطة الجهوية للإذاعة والتلفزيون (مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس). كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح.
- 4- الخالدي، اديب (٢٠٠٠). الصحة النفسية (ط.١). ليبيا: دار العربية للنشر الجمعي.
- 5- خضر، فايز بشير (٢٠١٢). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الازهر (رسالة ماجستير). كلية التربية جامعة الازهر، غزة.
- 6- خليل، محمد بيومي (٢٠٠٠). سيكولوجية العلاقات الأسرية. مصر: دار قباء.
- 7- الخولي، سناء (١٩٨٣). الزواج والعلاقات الأسرية. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 8- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٨). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط. ٢). القاهرة: عالم الكتب.

- 9- الزوبعي، عبد الجميل وآخرون (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية. الموصل: مطابع دار الكتب.
- 10- شامبور، زكي (١٩٩٠). النمو النفسي للطفل والمراهقين العوامل النفسية. مجلة الثقافية والاجتماعية، ٢(٢).
- 11- عبد الغفار، محمد عبد القادر (١٩٧٥). دراسة عن أثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 12- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد (٢٠١٣). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- 13- عدس، حمد عبد الرحيم (٢٠٠٠)، تربية المراهقين (ط. ١). الأردن: دار الفكر.
- 14- عودة، احمد سليمان (١٩٩٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان: المطبعة الوطنية.
- 15- الغداني، ناصر بن راشد (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانحياز الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً لمحافظة مسقط (رسالة ماجستير). عمان، جامعة نزوى.
- 16- فرويد، سيجموند (١٩٦٧). حياتي والتحليل النفسي. (ترجمة مصطفى زيور وعبد المنعم المليجي). القاهرة: دار المعارف.
- 17- القوصي، عبد العزيز (٢٠١٥). أسس الصحة النفسية (ط. 1). القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- 18- كفافي، علاء الدين (١٩٩٩). الارشاد والعلاج النفسي الاسري. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 19- كلير فهم (٢٠٠٧). الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 20- محي الدين، مروة عطا (٢٠٠٩). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتهم بمرض الوسواس القهري (رسالة ماجستير). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- 21- مختار، جمال حمزة (١٩٩٦). التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان، مجلة علم النفس، ٣٦(٢).
- 22- ملحم، سامي محمد (٢٠١٥). الارشاد النفسي عبر مراحل العمر (ط. ١). عمان: دار الاعمار العلمي للنشر والتوزيع.
- 23- موسى، سعدي لفته (١٩٧٣). معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم (رسالة ماجستير). كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
- 24- النيال، مایسة أحمد (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية. مصر: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

ترجمة المصادر والمراجع العربية: Arabic sources:

1. Abdel Ghaffar, M. A. (1975). *A study on the effect of parental attitudes on academic achievement among middle school students* (Master's thesis). Faculty of Education, Ain Shams University.
2. Abdel Latif, M. A. (2013). *Mental health and academic excellence*. Cairo: Dar Al-Ma'arifa Al-Jami'iyya.
3. Adas, H. A. (2000). *Adolescent education* (1st ed.). Jordan: Dar Al-Fikr.
4. Al-Ghdani, N. R. (2014). *Parental treatment styles as perceived by children and their relationship to emotional balance among children with speech disorders in Muscat* (Master's thesis). University of Nizwa, Oman.
5. Al-Khalidi, A. (2000). *Mental health* (1st ed.). Libya: Arab Publishing Association.
6. Al-Khouli, S. (1983). *Marriage and family relationships*. Lebanon: Arab Renaissance House for Printing and Publishing.
7. Al-Nayal, M. A. (2002). *Social upbringing*. Egypt: Dar Al-Ma'arifa Al-Jami'iyya Publishing & Distribution.
8. Al-Qousi, A. (2015). *Principles of mental health* (1st ed.). Cairo: Arab Renaissance Library.
9. Al-Zuba'i, A. J., et al. (1981). *Psychological tests and measurements*. Mosul: Dar Al-Kutub Press.
10. Badawi, S. M. (2006). *Parental treatment as perceived by children and its relationship to social responsibility among secondary school students* (Doctoral dissertation). Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.
11. Barakat, A. A. (2005). *The relationship between parenting styles and depression among some adolescent patients at the Mental Health Hospital in Taif* (Doctoral dissertation). Faculty of Education, King Faisal University.
12. Ben Sheikh, N., & Balzein, S. (2014). *Mental health and its relationship to job performance among workers at the regional radio and television station* (Bachelor's thesis). Faculty of Humanities, Kasdi Merbah University.

13. Claire, F. (2007). *Mental health across different life stages*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
14. Freud, S. (1967). *My life and psychoanalysis* (M. Ziyour & A. Al-Miliji, Trans.). Cairo: Dar Al-Ma'arif.
15. Kafafi, A. D. (1999). *Family counseling and psychotherapy*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
16. Khadr, F. B. (2012). *Rebellion and its relationship to parenting styles among Al-Azhar University students* (Master's thesis). Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.
17. Khalil, M. B. (2000). *The psychology of family relationships*. Egypt: Qabaa Publishing.
18. Melhem, S. M. (2015). *Psychological counseling across life stages* (1st ed.). Amman: Dar Al-Imar Scientific Publishing & Distribution.
19. Mohy El-Din, M. A. (2009). *Some parenting styles as perceived by children and their relationship to obsessive-compulsive disorder* (Master's thesis). Institute of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.
20. Mokhtar, J. H. (1996). *Parental upbringing and children's sense of loss*. Psychology Journal, 36(2).
21. Mousa, S. L. (1973). *Parental treatment and its relationship to juvenile delinquency* (Master's thesis). Faculty of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
22. Ouda, A. S. (1998). *Measurement and evaluation in the teaching process*. Amman: National Press.
23. Shambour, Z. (1990). *Child and adolescent psychological growth: Psychological factors*. Cultural and Social Journal, 2(2).
24. Zahran, H. A. (1978). *Mental health and psychotherapy* (2nd ed.). Cairo: Alam Al-Kutub.

المصادر والمراجع الاجنبية: References

1. Bowlby, John (1952). *Child care and the Growth of love* Geneva. World Health Organization.
2. Ebel, R. (1972). *Essential of education measurements*. New Jersey: Prentice- Hall.